

03) شرح بداية العابد وكفاية الزاهد - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول المصنف رحمه الله تعالى فصل في المفطرات فصل في المفطرات جمع مفطر - [00:00:00](#)

والمفطر هو شيء اذا فعله الصائم فسد صومه مسألة مفطرات الصائم المفطر الاول ومن اكل او شرب او ادخل الى معدته طعاما او شرابا سواء عن طريق الانف او الفم او غيرهما من فعل كل هذا لم يخلو من حالتين. الاولى ان يكون مما يغذي - [00:00:19](#)

مما يغذي يعني انه يتغذى به فهذا يفطر اجماعا لقوله تعالى وكلوا واشربوا حتى يتبينوا وكلوا واشربوا حتى يتبين. يعني حتى يتبين لكم الفجر. الخيط الابيض من الخط الاسود من الفجر - [00:00:47](#)

صريح الاية انه اذا تبين لنا الفجر لم يجز لنا الاكل والشرب. ودلت الاية على ان الاكل والشرب يفطران الحالة الثانية ان يكون غير مغذ مثل انسان اكل حصة او اكل قطعة حديد - [00:01:05](#)

هل هذا يغذي الانسان؟ لا طيب هل يفطر؟ الجواب نعم يفطر في قول عامة اهل العلم يفطر في رأيي ومذهب عامة اهل العلم باطلاق الدالة لان الدالة عامة الدالة لم تقل لا بد ان يكون مغذيا - [00:01:22](#)

قالت اكل او شرب سواء كان مغذيا او غير مغذ واكل الحصات يسمى اكلا لو ان لو ان انسانا اخذ الحصى واكلها تمام؟ الا يسمى في العرف وفي اللغة العربية؟ الا يسمى اكلا؟ الجواب بلى. اذا هل نشترط ان يكون هذا الاكل للتغذية؟ الجواب - [00:01:39](#)

في الحالتين هو يفطر سواء كان مغذيا او غير مغذ. المفطر الثاني او اكتحل الصائم بماء اي بشيء علم وصوله الى حلقه اذا اكتحل بشيء علم يعني جزم بوصوله الى حلقه لرتوبته او برودته من كحل ونحوه كصبر - [00:02:02](#)

او قطور او نحوه فسد صومه. لان العين منفذ وان لم يكن معتادا. يعني هذا الانسان الذي تكحل في عينه العين اه ليست من من المناطق المعتادة للاكل او الشرب. صح؟ لكنها منفذ يصل به الشيء الى الحلق - [00:02:27](#)

فاذا تكحل الانسان وجزم وتيقن بوصول آء شيء الى حلقه اه من كحل ونحوه فانه يفطر بذلك. وانا اعلم ان هذا قد يكون قليلا او نادرا. لكن على كل حال لو حصل فهذا يفطر عند الحنابلة - [00:02:48](#)

المفطر الثالث او ادخل الى جوفه آء غير غير المعدة كدماغه او حلقه او دبره شيئا من الطعام او الشراب او غيرهما ادخل الانسان الى جوفه عن طريق نعم الى جوفه غير المعدة - [00:03:06](#)

طيب مثل ماذا؟ كدماغه او حلقه او دبره شيئا من الطعام او الشراب او غيرهما افطر ما الدليل الدليل هو القياس. قياسا على ماذا؟ قياسا على الاكل والشرب لحديث لقيط ابن صبرة رضي الله عنه مرفوعا وبالحق في الاستنشاق الا ان تكون صائما. لماذا نهاه عن - [00:03:26](#)

مبالغة في الاستنشاق اذا كان صائما لانه اذا بالغ في الاستنشاق وهو صائم ربما يدخل شيء عن طريق الانف فدل هذا على فساد الصوم اذا وصل الى خياشيمه واضح اذا الانسان اذا ادخل الى جوفه شيئا - [00:03:53](#)

فانه يفطر فرع او وجد طعم علك مضغه بحلقه فسد صومه لانه دليل وصول اجزائه اليه. اذا وجد الطعم فمعناه يعني ان اذا وجد الطاعة معناها ان اجزاء هذا العلم قد وصلت - [00:04:16](#)

فلذلك يفسد صومه ويفطر به فرع او وصل الى فمه نخامة. مطلقا اكرمكم الله سواء كانت من دماغه او حلق او صدره فاذا وصل الى فمه نخامة فابتلعها يعني بلع هذه النخامة فسد صومه. اما اذا لم يبلعها لا يفسد صومه - [00:04:41](#)

لعدم مشقة التحرز عنها بخلاف البساط. يعني يستطيع ان يتحرز هو من النخامة فيستطيع ان يخرجها ويتخلص منها لماذا بلعها فاذا بلعها فانه يفطر بذلك. بخلاف البصاق اكرمكم الله فان الانسان يشق عليه ان يتحرص منه. فلذلك تسومح في البصاغ فاذا بلع -

[00:05:02](#)

البصاغ لا يفطر به المفطر الرابع اخراج القيء عمدا باي طريقة كانت. ولا يخرج خروج القيء من قسمين ان يكون عمدا او ان يكون غير عمد. ان كان عمدا فقد اشار اليه بقوله او استقاء - [00:05:22](#)

ما معنى استقى؟ يعني استدعى القيء. يعني تقياً عمدا بان يضع اصبعه مثلا في فمه حتى يتقيأ فان فعل ذلك فقاء طعاما او دما او غير ذلك فسد صومه. حتى ولو كان قليلا واختاره ابن تيمية لحديث ابي هريرة من زرعه القيء - [00:05:39](#)

فلا قضاء عليه. ومن استقاء فعليه القضاء. زرعه القيء يعني جاءه آآ فجأة ودون عمد ودون منه وهو الحالة الثانية التي ستأتي واما قوله ومن استقى يعني استقى عمدا. يعني فعل هذا الشيء عمدا فهذا عليه ماذا؟ عليه القضاء. يعني صومه فاسد. رواه احمد. الحالة

الثانية ان يكون - [00:05:58](#)

بغير عمد بحيث يذرعه القيء يعني يغلبه القيء ويسبقه هذا لا يفت صومه قال ابن تيمية لا اعلم خلافا بين اهل العلم في حديث ابي هريرة السابق المفطر الخامس خروج المني عمدا - [00:06:21](#)

وتعرفون انتم الفرق بين المني والمذي. فروق كثيرة جدا ابرزها ان المني يوجب الغسل. واما خروج المذي فهو يوجب الاستنجاء

ويوجب الوضوء. اذا خروج المني عمدا هذا مفطر ونقول خروج المني لا يخلو من اقسام ان يخرج - [00:06:37](#)

احتلام يعني ان آآ ان يستيقظ ان يخرج من الانسان المني وهو نائم طيب معروف في الاحتلام هذا لا يفسد صومه لان القلم مرفوع عن النائم كما تقدم معنا الحديث مرارا وتكرارا رفع القلم عن ثلاث ومنهم النائم فهذا - [00:06:57](#)

الانسان الصائم اذا نام واحتلم صومه صحيح ولا شيء عليه. لماذا؟ لان الاحتلام يخرج رغما عنك. يعني يعني آآ غلبه غلبه الاحتلام

فخرج رغما عنه لا يستطيع الانسان ان يتحكم في هذا. الحالة الثانية ان يخرج باستمنا استمنا - [00:07:14](#)

يعني طلب المني مثل استسقاء طلب السقيا. فاستمنا يعني ان يستدعي الانسان خروج المني سواء كان بيده او بغير يده طيب

سواء كان باليد او بغير اليد هذا ما حكمه فسد صومه اتفاقا - [00:07:34](#)

فسد صومه اتفاقا. للحديث القدسي في فضل الصوم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال الله عز وجل في الحديث القدسي يدع شهوته اكله وشربه من اجلي. رواه البخاري ومسلم. الشاهد قوله ايش؟ يدع شهوته - [00:07:53](#)

واخراج المني هذا تمام الشهوة فهو ينافي ترك الشهوة يتعارض مع ترك الشهوة يعني الصوم من مقاصده ان يبتعد الانسان عن

الشهوات. فلما يكون الانسان صائما ويخرج المني هذا يعارض حديث ان الله عز وجل يثني على من يدع شهوته اثناء الصيام. اذا

من من استمنى فهذا يفصل - [00:08:10](#)

الحالة الثالثة ان يخرج المني بمباشرة دون الفرج. انسان باشر زوجته. يعني اه لا عبث زوجته اه لمس قبل فعل مقدمات الجماع فعل

كل شيء الا الفرج يعني لم يولد في الفرج. وانما فعل ماذا؟ مثل التقبيل او اللمس - [00:08:38](#)

طيب فلما فعل ذلك لما فعل مقدمات الجماع مع زوجته ماذا حصل؟ خرج المني خرج الماني هذا ما حكم صومه؟ قال فسد صومه

اتفاقا. بغير خلاف الفقهاء العلة العلة نفسها التي تقدمت في الاستمنا. لان الله عز وجل قال في الحديث القدسي يدع شهوته. وهل

هذا ترك شهوته؟ لا - [00:09:00](#)

هذا لم يدع شهوته. طيب واما اذا جامع فهذا له حكم خاص يأتي ان شاء الله مفصلا طيب الحالة الرابعة من حالات خروج المني ان

يخرج بتكرار النظر واثار اليه بقوله او كرر النظر فامنى. انسان رأى امرأة - [00:09:27](#)

فكرر النظر اليها فمع كثرة التكرار خرج منه المني واضح؟ خرج منه المني. ما حكم صومه؟ قال فسد صومه لانه انزال بفعل يلتذ به

ويمكن التحرز منه اشبه الانزال باللمس. واضح؟ فهو كان يستطيع ان يتحرز من هذا لكنه لما كرر النظر فبلغت الشهوة - [00:09:50](#)

ذروتها فانزل فهذا صومه فاسد عليه القضاء الخامس ان يخرج بنظرة واحدة. لو ان انسانا نظر الى امرأة مرة واحدة نفترض هذا فمن

نظرة واحدة خرج منه المني ما حكم صومه؟ قال لا يفسد صومه. لماذا؟ لعدم امكن التحرز من النظرة الاولى. النظرة الاولى لا

يستطيع انسان ان يتحرز منها. لانها تقع فجأة - [00:10:15](#)

ولذلك يعني كما جاء في الاثر لك الاولى وليس لك الثانية فالاولى يمكن لا يمكن التحرز منها. فلذلك ما يترتب عليها لا تؤاخذ عليه

فالانسان افترضنا انه من نظرة واحدة ام لا - [00:10:46](#)

لا شيء عليه. لكن لو كرر النظر وامن هذا يفسد صومه كما تقدم في الحالة الرابعة الحالة السادسة ان يخرج بتفكر وحديث النفس.

انسان جالس مع نفسه ويفكر في النساء ويفكر في الشهوة ويفكر في هذه الامور الجنسية. فمع كثرة التفكير - [00:11:01](#)

وحديث النفس اه خرج منه المني هل يفسد صومه؟ قال لا يفسد صومه. لماذا لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تجاوز عن

امتي ما حدثت به انفسها. وهذا الانسان كان يتحدث بنفسه لم يبادر - [00:11:19](#)

ابشر بيده شيئا لم يحرك شيئا لما ينظر الى شيء وانما هو كله هواجس وافكار وآ تفكير فلذلك هذا تجوز فيه عن هذه الامة. ان الله

تجاوز عن امتي ما حدث به انفسها. بشرطين ما لم تعمل - [00:11:37](#)

ليس هناك عمل او تتكلم وليس هناك كلام رواه الشيخان الحالة السابعة ان يخرج المني بغير شهوة. مثل انسان مريض عافانا الله

واياكم يخرج منه المني بدون تحكم ما حكم صومه صحيح لا يفسد - [00:11:56](#)

لماذا؟ لانه خرج بسبب ليس من جهته لا ذنب له فيشبهه ماذا؟ يشبه الاحتلام. وهو الحالة ايش؟ وهو الحالة الاولى اذا صار خروج

المني كم حالة له خروج الحمني له سبع حالات - [00:12:12](#)

بعضها يفطر فيه وبعضها لا يفطر فيه. المفطر السادس خروج المني قلت لكم المني هو الماء اللزج الشفاف الخفيف لا يخرج دفقا ولا

يكون بلذة وانما يخرج اه قليلا ويكون نتيجة - [00:12:29](#)

التفكير او اللمس او التقبيل او مقدمات الجماع. وحكمه انه يجب تطهيره ويجب فيه الوضوء. ينقض الوضوء. هذا اذا خرج هل يفسد

الصوم ولا لا؟ المفطر السادس خروج المني بمباشرة - [00:12:48](#)

فالمصنف يقول المذهب الحنابلة الانسان اذا باشر امرأته بان قبل او لمس طيب او احتضن فخرج منه المني نقول صومك فاسد وهذا

يعني اه يفعله كثير من الصائمين. اعتمادا طبعا على الرأي الاخر. لكن مذهبا انه ان صومه فاسد - [00:13:05](#)

بشرط ان يكون فعل ذلك بسبب المباشرة يعني باشر زوجته ما معنى باشر يعني قبل لمس احتضن نحو ذلك. اما اذا خرج منه المني

دون مباشرة مثل ان يخرج منه المني بسبب النظر - [00:13:27](#)

او بسبب اه تكرر النظر هذا كله لا يفسد فيه الصوم. ولذلك يقول المصنف وخروج المني لا يخلو من حالتين. الحالة الاولى خروجه

بمباشرة. يعني ان يباشر الرجل المرأة. واثار اليه بقوله او - [00:13:43](#)

او قبل او لمس او باشر دون الفرج هذا الشاهد فامنى وتقدم بيان حكمه المني تقدم بيان حكمه ليس هذا الشاهد. الشاهد هنا في قوله

او امضى او ام ذا. اما اذا اسلمنا او امنى هذا كله تقدم وله سبع حالات - [00:14:01](#)

اما مسألة المني بالذال فهذا اشار اليها بقوله او امضى اي ان ان خرج منه المني فان صومه يفسد. صومه يفسد لانه خارج تخلله

الشهوة خرج بالمباشرة اشبه المني. يعني يقيسونه ماذا؟ يقيسونه على المني - [00:14:24](#)

كما ان الانسان اذا اخرج منيه بشهوة عمدا يفطر صح؟ فكذلك اذا باشر امرأة فخرج منه المني كذلك يفطر الحالة الثانية خروج

المني بغير المباشرة. كما لو خرج بالنظرة يعني النظرة الواحدة او بتكرار النظر وغير ذلك فلا يفسد - [00:14:45](#)

لانه لا نص فيه والقياس على انزال المني لا يصح لمخالفته اياه في الاحكام. اذا لا يوجد فيه نص ولا نستطيع ان نقيس على نص

المفطر السابع وهذا قد يكون غريبا على كثير من الناس لانه هو متنازع فيه - [00:15:07](#)

الحجامة الحجامة عندنا نحن الحنابلة تفطر قال واثار الى بقوله او حجم ليس فقط الحجامة ام انت اما ان تحجم واما ان تحتجم

يعني اما ان تكون فاعلا واما ان تكون مفعولا صح؟ اما ان تحجم غيرك - [00:15:24](#)

واما ان ان تحجم انت المذهب عندنا كلاهما يفطر. الحاجم والمحجوم عجيب! نعم عجيب! لماذا قالوا هذا؟ عندهم ادلة سنعرفها الان

إذا الحاجم يفطر والمحجوم يفطر وأشار إليه بقوله أو حجم الصائم غيره - [00:15:43](#)

هذا الحجام الحجام يفطر أو احتجم أي حجمه غيره هذا هذا المحجوم أنت أنت المحجوم أيضا تفطر سواء في القفا أو في الساق أو في غيره لا فرق ما دام ظهر الدم - [00:16:08](#)

فسد صومه هذا مذهبا نحن الحنابلة واختاره ابن تيمية لحديث رافع ابن خديج رضي الله عنه مرفوعا افطر الحاجم رواه احمد فرع يشترط في فساد صوم فاعل المفطرات السابقة ثلاثة شروط. الاول ان يكون عامدا - [00:16:25](#)

كل هذي المفطرات السبعة لابد ان يكون متعمدا يعني قاصدا للفعل فان كان غير قاصد لم يفسد صومه مثال انسان يعني فتح فمه فطار الى حلقه ذباب أو غبار - [00:16:46](#)

أو شيء من هذا القبيل لا يفطر. لماذا؟ لانه غير متعمد وغير مكلف غير مكلف هذا غير دقيق يعني لكن الادق هو قال هكذا غير مكلف. لكن الذي افهمه ان نقول غير متعمد - [00:17:03](#)

غير متعمد والله عز وجل يقول ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو اخطأنا وقال تعالى ولكن ما تعمدت قلوبكم ولكن ما تعمدت قلوبكم القسم الثاني أو الشرط الثاني عفو ان يكون مختارا - [00:17:16](#)

ايش عكس المختار؟ عكس المختار هو المكروه. فان اكرهت اكرها على ان تفطر صومك الصحيح بحمد الله. وهذا يحصل مع المشركين يقع المسلم اسيرا فيجبرونه على ان يأكل. ويحصل يعني في كثير من الدول التي تحارب المسلمين - [00:17:35](#)

نسأل الله ان ان ينصر الاسلام والمسلمين ان يكون مختارا فان افطر مكرها لم يفسد صومه سواء اكره حتى افطر بنفسه أو فعل به الافطار لان الاكراه يرفع الحكم في اعظم المحظورات وهو الكفر. الانسان اذا اكره على الكفر - [00:17:53](#)

فانه لا حرج عليه كما قال تعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان فما بالك صيام رمضان ايها اعظم التوحيد ام صيام رمضان؟ لا شك التوحيد اعظم والشرك اخطر قال فما دونه من المحظورات من باب اولى اذا كان الشرك هو الكفر - [00:18:11](#)

الكفر الذي هو الكفر يعذر فيه الانسان بالاكراه. فما بالك بالفطر في نهار رمضان؟ لا شك ان الانسان يعذر فيه الشرط الثالث ان يكون ذاكرا لصومه. اما ان كان ناسيا - [00:18:33](#)

فلا يفسد صومه. وهذا يحصل كثيرا لحديث ابي هريرة المشهور اه اذا نسي فاكل وشرب ماذا يفعل؟ فليتم صومه. يعني اكمل صومك. لا شيء عليك. فانما اطعمه الله وسقاه يعني هذا رزق ساقه الله اليك وصومك صحيح - [00:18:49](#)

فاذا اجتمعت الشروط الثلاثة في من فعل مفطرا من المفطرات افطر يعني انسان اكل آآ عامدا ذاكرا عامدا مختارا ذاكرا هذي ثلاث شروط اكل أو شرب أو أي شيء من هذه المفطرات السبعة الماضية فعلها عامدا - [00:19:06](#)

تمام مختارا ذاكرا الذي يفسد صومه فرع اذا فعل شيئا من المفطرات وهو جاهل بالحكم انسان اكل وهو يظن انه اكل لا لا يفطر مثلا. انسان احتجم وهو يظن ان الحجامة لا تفطر. مثلا ما الحكم؟ قال لا يعذر - [00:19:26](#)

لا يعذر قال فرع اذا فعل شيئا من مفطرات وهو جاهل بالحكم لم يعذر. طيب صومه فاسد لعموم الدالة في الفطر هذا مذهبا فرع لا يفطر بفصد ما هو الفصد؟ لما ذكر الحجامة اراد ان يذكر الفصل لان فيه شبه بينهما. الحجامة معروفة اما الفصل هو ان تشق العضة - [00:19:52](#)

عرق لاجل ان يخرج الدم هو يبدو انه نوع من العلاج يعني ولا بشرط الشرط ايضا هذا من الاشياء التي يفعلونها وللعللاج وهي من جنس الحجامة يعني الحجامة والفسط والشرط كلها من جنس واحد - [00:20:12](#)

ان تشق العرق ليخرج الدم والشرط هو ان تشق الجلد الاستفراغ الدم وهو بضع الجلد وبزغه لاستفراغ الدم. لان الفطر بالحجامة تعبديا غير معقول فلا يصح القياس عليه. يعني الحنابلة - [00:20:29](#)

ماذا يقولون؟ يقولون نحن فطرنا الحاجب المحجوم لورود النص تمام اما الفست والشرط لم يرد فيه النص. طيب لماذا لا تقيسون الفصد والشرط على الحجامة قالوا لا لا نقيس لماذا؟ لاننا فطرنا - [00:20:44](#)

الحاجب المحجوم ليس لاجل العملية ليس هناك ليس عندنا علة واضحة بحيث نستطيع ان نقيس عليها. يعني لا نقول آآ لاجل انه

خرج منه الدم. لا انما العلة عندنا غير معقولة. ما معنى غير معقولة؟ يعني - [00:21:04](#)

يعني تعبدية. الله عز وجل امرنا ان نصلي ركعتين نصلي ركعتين. الظهر في اربع الظهر اربع. الحجامة تفطر والحجامة تفطر. طاعة ليرى الله عز وجل من يطيعه من لا يطيع - [00:21:24](#)

وليست العلة عندنا هي خروج الدم حتى نقول نقيس الفصد والشرط عليه لان القياس لا يجوز ان تقيس الا اذا عرفت العلة لذلك عندنا مثلا الان في في كتاب الطهارة اكل لحم الابل يفطر آآ يفسد الوضوء ولا لا - [00:21:35](#)

ينقض الوضوء؟ لا ينقض طيب اكل لحم الشاي لا ينقض. طيب لماذا لماذا لا نقيس لحم الغنم على لحم الابل ونفطر به ونفسد ونفسد الوضوء بهما الوضوء بلحم الغنم نقول لان علة افساد الوضوء باكل لحم الابل ليست معقولة - [00:21:53](#)

المعنى ليست واضحة بالنسبة لنا لا نعرفها. الله عز وجل يعلمها ولكن نحن نجهلها طيب اذا نقول هذا علته تعبدية. الله عز وجل يريد ان ينظر من يطيع ومن يعصي. من سيمثل للامر فيذهب ويتوظأ ومن لم يمثل - [00:22:17](#)

واذا كان من هذا القبيل هذي الامور التعبدية لا يقاس عليها فلذلك لا نقول لا نستطيع ان نقول نقيس لحم الغنم على لحم الابل لا نستطيع لان العلة تعبدية اما اذا عرفت العلة فيمكن القياس - [00:22:32](#)

عرفتم؟ يعني مثلا انسان قال انا افطر الحاجم لانه يخرج منه الدم حينئذ يقيس ولا ما يقيس؟ يستطيع ان يقيس الفصل والشرط لانه سيجمع بينهما بجامع ان الكل يخرج منه الدم - [00:22:55](#)

عرفتم؟ مثال كذلك في مثال الابل لو وضع علة له لو وضع الا لو قال انا وانا افسد وضوء لمن اكل لحم الجذور طيب لانه اكل من شيء مثلا يعني هذا مثال يعني انا لا اقول ان الفقهاء يقولون - [00:23:10](#)

نقول مثال تقريبي حتى تفهموا الفكرة فقط. لو قال فقيه مثلا انا انا افسد وضوء من اكل لحم الابل لانه اه لاجل الحديث تمام؟ والحديث هذا له علة ما هي العلة عندك؟ قال العلة لانه اكل من ذوات الاربع مثلا - [00:23:26](#)

اكل من حيوان له اربع قوائم حينئذ يستطيع يقيس الشاة ولا ما يستطيع؟ يستطيع يقيس. سيقول وكذلك يفسد صوم يفسد آآ وضوء من من اكل من لحم الغنم قياسا على من اكل من لحم الابل بجامع انه اكل بجامع ان كليهما - [00:23:44](#)

فيه اكل من ذوات الاربع مثلا طيب هذي فكرة القياس يعني الخلاصة القياس انك تقيس عند وجود العلة. وهذا مبحث ذكرته لكم واستغرادا وهناك يعني فصول خاصة في علم اصول الفقه يدرسون فيها العلة ما هي العلة التي يقاس عليها والعلة التي لا يقاس عليها

- [00:24:06](#)

طيب فرعون فرع ولا يفطر الصائم ان فكر بشيء فانزل. تقدم هذا. سواء زلمنيا او انزل مذيا ما دام سبب النزول او سبب الانزال ومجرد التفكير لافت لا صومه صحيح ولا شيء عليه. يعني اه لا شيء عليه بمعنى لا قضاء عليه - [00:24:27](#)

طيب صومه صومه آآ صحيح. طيب لكن هل يأتى او لا يأتى؟ هذا مبحث اخر. لم ينص عليه المصنف هنا ولكن قل صومك صحيح اذا نزل منك مني بالتفكير فمك صحيح. اذا نزل منك مذى بالتفكير صومك الصحيح. ما الدليل؟ ان الله تجاوز لي عن امتي ما حدث به

انفسها ما لم - [00:24:50](#)

انت تتكلم ما لم تعمل او تتكلم ولا يفسد الصوم ان فعل شيئا من جميع المفطرات ناسيا تقدم هذا او فعله مكرها تقدم هذا. مسألة ولا يفسد الصوم ان دخل ماء مضمضة او استنشاق حلقه وكذا لو بالغ في - [00:25:13](#)

المضمضة والاستنشاق او تمضمض او استنشاق وزاد على ثلاث غرفات فدخل الماء حلقه بدون تعمد يفطر؟ لا لعدم القصد في الكل لان نحن اشترطنا قبل قليل ايش؟ اشترطنا ان يكون قد فعل ذلك - [00:25:32](#)

متعمدا ذاكرا اه الشروط الثلاثة التي قلناها عامدا مختارا ذاكرا اي فرع ولا يفدي الصوم ان دخل الذباب او الغبار حلقه بغير قصد هذا تقدم فان بلغ ذلك قصدا افطر. لماذا؟ لانه يمكن التحرز منه عادة. المهم انه لا يعتمد فعله شيء - [00:25:47](#)

ان حصل واستطاع ان يخرج مباشرة طيب. لكن انفلت منه خلاص فرع ولا يفسد الصوم ان جمع ريقه. انسان جمع ريقه ثم بلعه هل يصل صومه؟ لا. لانه لانه اذا لم يجمعه - [00:26:11](#)

وابتلعه قصدا لا يفطر اجماعا فكذا ان جمعه. يعني يقول الحنابلة ما الفرق بين ان يجمعه او لا يجمعه؟ اليس هو اذا بلع ريقه وهو صائم دون ان يجمعه صومه صحيح؟ الجواب بلى - [00:26:27](#)

طيب فما الفرق بين هذا وبين الانسان الذي جمع الريق ثم بلعه؟ ما الفرق بين ان يبلع الريق؟ متفرقا او مجموعة هل هناك فرق؟ لا فرق لا فرق لا نص ولا قياس - [00:26:41](#)

فصل في الجماع في نهار رمضان وغير ذلك. لما كان الجماع هو اعظم واكبر واشد المفطرات جعل له فصلا خاصا لان كفارته مغلظة وفي احكام خاصة الجماع شي والاكل والشرب شيء اخر. الجماع في نهار رمضان طامة كبرى - [00:26:57](#)
مصيبة يعني من وقع فيها اعانه الله. مصيبة يعني. اه يعني سيندم طوال عمره انظروا ماذا يقول المصنف. فصل في الجماع في نهار رمضان وغير ذلك. مسألة الجماع مفطر بالاجماع - [00:27:18](#)

الجماع مفطر بالاجماع لقوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث. يعني الجماع الى نسائككم. فدل على انه ممنوع من النساء في النهار. اذا احل في الليل معناها في النهار ايش؟ حرام. ولحديث ابي هريرة الذي سيأتينا. مسألة - [00:27:34](#)
ومن جامع ما معنى جامع؟ ما ضابط الجماع؟ يعني هل يعني معيش يعني اخوان هذي الامور لا بد ان نفصل فيها. طيب؟ يعني لا حياء في تعلم الدين لا لا اقول لا لا حياء في الدين لا الدين فيه حياء. ولكن لا حياء في تعلم احكام الدين. لابد ان نعرف ما هو الجماع الذي دفع له الانسان - [00:27:53](#)

يكون عليه الكفارة المغلظة. نقول لا بد ان يغيب الحشفة الحشفة التي هي رأس الذكر الجلدة التي تكون في رأس الذكر لابد ان يغيب هذا رأس الذكر وتكون حشفة اصلية. طيب ليست زائدة وتقدم معنا الفرق بين الاصلي والزائد. بتغيب حشفة اصلية - [00:28:14](#)
في فرج اصلي يعني هذا الفرج ليس عضو زائد عند الطرف الاخر متى في نهار رمضان لاحظ كلمة رمضان مقصودة نحن الان نتكلم الان عن من جامع في نهار القضاء - [00:28:37](#)

او نهار اه صوم يوم عرفة او عشر ذي الحجة مثل هذه الايام التي نحن فيها انا اتكلم انسان جامع في نهار رمضان اين جامع في قبل طيب او دبر - [00:28:55](#)

طيب الدبر حرام نقول نحن لا نتكلم الان عن هذه المسألة تلك ابحت عنها في كتاب النكاح. في كتاب النكاح يبينون ان هذا حرام. لكن الان هذا ليس محله كتب الفقهاء مرتبة - [00:29:07](#)

تمام؟ الدرس الان ما عنوانه؟ الصيام. مفسدات الصيام وهو يقول لك من جامع في اه في الدبر طيب فانه عليه الكفارة الآتية وعليه الاحكام الآتية قضية ان هذا حرام او غير حرام هذا موضوع اخر - [00:29:22](#)

وهو موضوع اخر. طيب وهو لا شك انه محرم لكن نقول انسان جامع في نهار رمضان سواء في القبل وهو حلال يعني اذا كانت زوجته او في الدبر وهو حرام مطلقا - [00:29:38](#)

سواء كانت زوجته او غير زوجته ولو كان ذلك الفرج عافانا الله واياكم عافانا الله واياكم لميت فرضا لو حصل هذا طيب او كان اكرمكم الله او كانت هذا الفرج لهيمة - [00:29:53](#)

طيب ويعني وانا اعلم كثير من الناس قد يستغرب هذا لكن هناك اناس مرضى فعلا هناك اناس مرضى نفسيا يفعلون هذه الامور. فمن انسان اذا جامع في نهار رمضان سواء في القبل او في الدبر. سواء هذا هذا الشيء الذي جمع آ ميتا او حيا او كان بهيمة - [00:30:08](#)
او انسانا هذا لانه يوجب الغسل كما تقدم. وهو صائم اذا فعل هذا وهو صائم في حالة يلزمه فيها الامساك كما لو ثبت الرؤية نهارا. مثل انسان ثبت اه لم يعرف ان اليوم رمضان - [00:30:28](#)

الا متأخرا يعني لم يعرف الا في النهار فالواجب كما تقدم ان يمسك صح فهو يعني امسك ثم بعد ذلك جامع. طيب او لم يبيت النية من الليل ونحوه لزمه امران. طيب هذا الانسان الذي جامع في نهار رمضان بهذي القيود التي قلناها. ماذا عليه عمران؟ واحد القضاء - [00:30:46](#)

يقضي هذا اليوم لانه افطر في يوم يجب عليه صيامه الثاني الكفارة عليه الكفارة ما هي الكفارة؟ سنعرفها ان شاء الله بالتفصيل

المصنف يقول على لزمه امران طبعا يعني نزيد الامر الثالث من باب التوضيح - [00:31:08](#)
وهو الا هو معروف يعني نزيد امرا ثالثا ونقول ولزمته التوبة عليه ان يتوب وان يستغفر ولكن لان التوبة والاستغفار هذا ليس من علم
الفقه. هذا من علم السلوك والاخلاق والتزكية والتهذيب. وهذا علم قائم برأسه - [00:31:31](#)

مختلف تماما له كتب خاصة. علم التزكية فلذلك الفقهاء احيانا يتعاملون مع الموضوع مثل العملية الرياضية يعني واحد زائد واحد
يساوي اثنين. جامعت على كفارة لم تجامع ليس عليه كفارة فعلت كذا حرام - [00:31:49](#)
لم تفعل كذا حلال. يعني كأنهما ذا يعني امور هندسية او مسائل رياضية دقيقة جدا. قضية اه قضية التوبة والاستغفار وتزكية النفوس
ونحو ذلك هذه مهمة جدا. ولكن العلماء يحرصون على عدم التداخل بين العلوم - [00:32:03](#)
على عدم التداخل بين العلوم. هذا هذي المسألة مسألة التوبة والاستغفار هذي متعلقة بعلم السلوك والاخلاق. هذي لها كتب خاصة. لها
كتب خاصة اذا يعني انا فقط حتى اوضح لكم لماذا المصنف لم ينص على هذا والا هو اثم اثما شديدا هو من كبائر الذنوب -

[00:32:23](#)

لحديث ابي هريرة رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل. فقال يا رسول الله هلكت قال
مالك قال وقعت على امرأتي وانا صائم - [00:32:45](#)
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تجد رقبة تعتقها؟ هذه الكفارة الان. هذا رقم واحد اول شيء نسأله عندك عتق رقبة؟ قال لا
قال فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين؟ طبعا في زماننا الان هل جدعة رقبة؟ لا يوجد. ماذا سنقول لك اذا وقعت على اهلك في
في - [00:32:58](#)

رمضان سنقول الله لا يهينك تصوم شهرين متتابعين يعني كفارة شديدة جدا يعني بعض الناس بصعوبة يصوم رمضان تخيل انك
تقول له تصوم رمضان وعليك فوق رمضان شهرين متتابعين فلذلك يعني ينبغي الانسان اذا اراد ان يفعل هذا ان يفكر مليا -

[00:33:18](#)

ويعني انا اعرف بعض الناس ممن يأتي يستفتي يمرون بنا يعني يعني بعد ان يقع في هذا الامر يبدأ بين المشايخ وما ترك شيئا الا
سأله يريد يبحث عن مخرج عن حل. ما يستطيع ان يصوم شهرين متتابعين. او بعبارة اخرى لا يريد ان يصوم. هو شاب - [00:33:40](#)
وقادر لكنه يعني يجد فيه مشقة كبيرة المهم اه هل تجد رقبة تعتقها؟ قال لا. قال فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين اه قال لا
قال فهل تجد اطعام ستين مسكينا؟ قال لا. اذا هذه هي الكفارة على هذه المراتب الثلاثة. اعتق رقبة لم يجد صوم شهرين -

[00:34:00](#)

لم يستطع اطعام ستين مسكينا هذه هي الكفارة. قال لا. قال فمكت النبي صلى الله عليه وسلم فبينما نحن على ذلك اوتي النبي صلى
الله عليه وسلم بعرق فيها تمر يعني لست متأكدا من ضبط كلمة عرق آآ والعرق هو المكتل - [00:34:24](#)
طيب يعني يعني مثل الشيء الذي آآ يكال فيه طيب يعني مثل الوعاء او الالة التي يوضع فيها التمر. قال اين السائل؟ فقال انا قال
خذها فتصدق به يعني تصدق به على الفقراء والمساكين. كفارة لك على ما فعلت - [00:34:43](#)

وقال رجل على افقر مني يا رسول الله فوالله ما بين لا بيتيها يريد الحرتين حرثا المدينة. اه فوالله ما بين لا بيتيها اهل بيت افقر من
اهل بيتي فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت انياباه ثم قال اطعمه اهلك - [00:35:02](#)
يعني تخيلوا انه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في هذا المأزق الكبير فرجع من عند النبي صلى الله عليه وسلم مع طعام له
هو ولأهله لان هو لما اراد ان قال له خذ هذا الطعام واطعمه للفقراء والمساكين - [00:35:25](#)

اقل اقل نجد احد افقر مني انا صباحك نسلم وقال يعني خذه انت واطعمه اهلك طيب رواه الشيخان فرع المجامع في نهار رمضان
مكرها كان او مختارا نافيا او ذاكر مخطيا او عامدا جاهلا او عالما كل هؤلاء - [00:35:41](#)
يلزمهم القضاء والكفارة. تخيلوا يعني هذا قلت لكم هذا الامر مبني على التشديد يشددون فيه جدا. لا تعذر فيه سواء كنت
مختارا او ناسيا او ذاكر او مخطئا او عامدا او جاهلا او عالما في كل هذا لا عذر لك - [00:36:07](#)

يلزمك القضاء تقضي هذا اليوم ويلزمك الكفارة التي ذكرناها لك الثلاثة قبل قليل. لماذا؟ لانه صلى الله عليه وسلم لما جاءه هذا الاعرابي لم يستفصل منه لم يقل له هل انت كنت جاهلا؟ هل كنت ناسيا؟ هل كنت مكرها؟ هل سألته - [00:36:26](#) لم يسأله. ولو اختلف الحكم بذلك لاستفصله. لان تأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز فلما سكت النبي صلى الله عليه وسلم ولم يستفصل دل على ماذا؟ دل على ان لا فرق بين هؤلاء الاصناف كلهم - [00:36:43](#) كل هؤلاء لا يعذرون. عليهم القضاء والكفارة. فرع هذا مذهبنا. فرع طيب المرأة المجامعة عرفنا الان حكم المجامع طيب المرأة المسكينة هذه ما حكمها؟ قال لا تخلو من امرين. واحد ان تكون مطاوعة للرجل في الجماع. يعني موافقة. وراضية - [00:36:59](#) اشار الى هذا بقوله وهكذا الحكم في من جمع ان طواع فان طاعته كانت موافقة فهذه ايضا يلزمها القضاء والكفارة. تمام عليها الغلاء والكفارة الا في حالتين. واحد غير جاهل ان كانت جاهلة تعذر. اثنتين وناس يعني ان كانت ناسية تعذر - [00:37:22](#) واضح؟ اذا الامر مع المرأة مخفف او المجامع المجامعة الامر معها عندها حالتان يعني ترحم فيها. حالة النسيان وحالة الجهل. اما المجامع هل يعذر اذا كان ناسيا؟ لا. هل كان جاهلا لا - [00:37:46](#) واضح اذا المرأة اذا وافقته في الجماع ولم تكن ناسية ولا جاهلة ويجب عليها القضاء والكفارة اما ان كانت ناسية او جاهلة فلا شيء عليها قال لانها هتكت حرمة صوم رمضان بالجماع. فلزمتها الكفارة كالرجل - [00:38:05](#) لا لا فرق بينهما واما كون الشارع لم يأمر المرأة بها. يعني لو قال قائل طيب الحديث السابق لم يقل النبي صلى الله عليه وسلم اسمع اذهب الى زوجتك التي جمعتها - [00:38:26](#) ومرها بان تقضي وان وان تطعم. او ان تكفر. هل قال هذا النبي سلم؟ لا لم يقل. طيب كيف تقولون انتم عليها القضاء والكفارة قال المصنف واما كون الشارع لم يأمر المرأة بها - [00:38:38](#) في حديث ابي هريرة السابق فلانه جاء في بعض الفاظه هلكت واهلكت هلكتوا هذا المجامع واهلكته هذا المجامع فدل على انها كانت مكرهة ماما دل على انها كانت مكرهة فلذلك لم تؤمر في القصة بان تقضي او ان تكفر. آآ الحالة الثانية ان تكون معذورة - [00:38:54](#) بنسيان او جهل او اكره هذي المرأة المجامعة زوجها اكرهها اجبرها. يعني يعني غصبها اغتصبها لا شيء عليها. طيب او كانت ناسية او جاهلة لا شيء عليها لا كفارة عليها لانها معذورة. طيب وعليها القضاء - [00:39:21](#) عليها القضاء لانه نوع من المفطرات فاستوى فيه الرجل والمرأة كالاكل. طيب انا قلت لكم اه قد يكون جاء في كلامي قبل قليل انه ليس عليها القضاء لا هذا مذهب اخر - [00:39:40](#) هذا مذهب اخر وهو اختيار ابن تيمية. اما مذهبنا الحنابلة فيقولون المرأة المجامعة اذا كانت ناسية او جاهلة او مكرهة انها لا كفارة عليها ولكن تقضي هذا اليوم لماذا؟ لان لان صومها فسد - [00:39:53](#) فتشبه آآ تشبه الرجل والمرأة. نعم يعني يستوي الحكم فيه بين الرجل والمرأة كالاكل واما هناك يعني مذهب اخر وهو اختيار ابن تيمية ان ان المرأة المكرهة او الناسية او الجاهلة فانه لا قضاء عليها ولا كفارة فانا حصل عندي - [00:40:11](#) يعني خلط بين المذهبين اعود فاقول مذهب الحنابلة ان المرأة المجامعة لا تخلو من حالين ان تكون آآ مطاوعة له وهي غير ناسية ولا جاهلة فهذه عليها القضاء والكفارة. الحالة الثانية ان تكون معذورة بنسيان او جهل او اكره. فمذهب الحنابلة هو انه لا كفارة عليها نعم - [00:40:35](#) ولكن عليها القضاء. مسألة ومن تكرر منه الجماع طيب انسان كرر الجماع هذا يختلف كرره في نفس اليوم او كرره في يومين يعني اليوم جامع ثم غدا جامع وايضا يعتمد هل هل كفر بين الجماعين - [00:40:58](#) ام لم يكفر كله يختلف اقسام واحوال نقول من تكرر منه الجماع في نهار رمضان فلا يخلو من احوال الحالة الاولى من جامع في يوم مثلا جامعة يوم السبت. ثم جامع في يوم اخر. مثلا جامع يوم الاحد. فهذا على قسمين - [00:41:22](#) القسم الاول اذا كفر عن جماعه الاول وهو جامع متى؟ جامع يوم السبت فحينئذ تلزمه كفارة ثانية اجماعا. مثلا انسان جامع يوم

السبت ثم كفر ثم جامع يوم الاحد عليه كفارة ثانية ولا لا؟ عليه كفارة ثانية بلا خلاف بين الفقهاء بالاجماع. طيب الحالة الثانية. الثاني اذا لم يكفر عن جماعه الاول - [00:41:43](#)

الجواب الحكم ايضا لزمته كفارة ثانية لان كل يوم عبادة مفردة تجب الكفارة بفساده. مثال جامع يوم السبت ثم لم يكفر ثم جامع يوم الاحد كم كفارة عليه؟ عليه كفارتان. كفارة لليوم السبت وكفارة ليوم الاحد - [00:42:09](#)

الحالة الثانية من جامع في يوم واحد اكثر من مرة يعني انسان جامع يوم يوم السبت بعد الفجر ثم جامع يوم السبت نفسه بعد الظهر ثم جامع في نفس اليوم - [00:42:33](#)

بعد العصر. كم مرة جامع؟ ثلاث مرات في يوم واحد. قال من جامع في يوم واحد اكثر من مرة فهذا على قسمين. الاول اذا كفر عن جماعه الاول و اشار اليه المؤلف بقوله كمن اعاده في يومه بعد ان كفر. ما الحكم تلزمه كفارة ثانية؟ مثال جمع بعد صلاة الفجر - [00:42:49](#)

تمام فعليته الكفارة صح؟ قام وكفر ثم جامع بعد صلاة الظهر علي كفارة ثانية ولاء عليه كفارة ثانية هذا معنى قوله آ كمن اعاده في يومه بعد ان كفر. اذا هو جاء ما بعد الفجر ثم كفر - [00:43:11](#)

ثم جامع ما الحكم تلزمه كفارة ثانية عن الجماع الاخير هذا؟ وهذا مما تفرد به الحنابلة. لانه وطأ محرم لحرمة رمضان فوجب الكفارة كالوطء الاول الحالة الثانية او القسم الثاني اذا لم يكفر عن جماعه الاول - [00:43:31](#)

مثلا من ثاني يوم السبت جامع بعد الفجر ولم يكفر. ثم جامع بعد الظهر ولم يكفر. ثم جامع بعد العصر ولم يكفر ما الحكم لم تلزمه كفارة ثانية اتفاقا باتفاق الفقهاء - [00:43:47](#)

لان الكفارات زواج بمنزلة الحدود فتدخل كالحدود. فاذا عليه يعني كفارة واحدة لا تلزمه كفارة ثانية فرع ولا تجب كفارة بغير الجماع. يعني ما هو الشيء الذي اذا فعله الصائم عليه الكفارة - [00:44:06](#)

شيئان واحد الجماع وقد تقدم. اثنين لو ان حصل انزال بالمساحقة معروف السحاق معروف طيب السحاق الذي يكون بين المرتين فاذا حصل السحاق وحصل انزال في نهار رمضان فهذا فيه الكفارة المتقدمة - [00:44:25](#)

فيه الكفارة المتقدمة الثلاثية متى اذا تكون الكفارة في حالتين فقط في الجماع وفي الانزال بالمساحقة فقط طيب هذا الذي نص عليه المصنف سيزيد الشارح حالة ثالثة قال ولا تجب كفارة بغير الجماع وتقدم والانزال بمساحقة نهار رمضان. لان النص انما ورد بالجماع في في نهار رمضان. طيب هل ورد - [00:44:47](#)

في المسابقة لم يرد. طب لماذا اوجبتم الكفارة في الصحة قال والمساحقة في معناه. يعني نقيس المساحقة على الجماع قياس لانه في نفس المعنى طيب الحالة الثالثة التي زادها الشارح ولم يذكرها المصنف اذا انزل المجبوب المجبوب هو مقطوع الذكر - [00:45:12](#)

لو انزل بالمساحقة يعني بالاحتكاك فانه في حكم الجماع وعليه الكفارة المتقدمة كما نص على ذلك في الانصاف. مسألة وهي اي كفارة الوطئ في نهار رمضان على الترتيب التالي. واحد عتق رقبة مؤمنة سليمة - [00:45:32](#)

من العيوب الضارة بالعمل. هل في اعتراقة بالان؟ ما في. طيب. فان لم يجد الرقبة او لم يجد ثمنها؟ قال فعليه صيام شهرين بشرط ان هنا شهران متتابعين فان انقطع يعني ما تستطيع تصوم شهر ثم تترتاح شهر ثم تصوم لا لابد ان يكونوا متتابعين. فان انقطع التتابع بالفطر - [00:45:50](#)

لو انقطع التتابع بالفطر ما الحكم؟ نقول لا يخلو ان يكون افطر لاجل عذر شرعي مثل مريض او حائض او نفساء هذا لا شيء عليه هذا لا يقطع التتابع الحالة الثانية ان يكون الفطر لغير عذر شرعي. مثل فينقطع التتابع ويستأنف ويستأنف الصيام. نعم بغير عذر شرعي يعني بغير الاعذار المعروفة التي - [00:46:13](#)

يعذر فيها الانسان بالفطر طيب طيب انسان قال لا يستطيع ان اصوم هذا الشهرين متتابعين. لماذا لا يستطيع ان تصوم مريض او كبير في السن نقول له انتقل الى الحالة الثالثة وهي اطعام ستين مسكينا. لحديث ابي هريرة السابق. طيب كم اطعم لكل مسكين على

مذهبننا؟ لكل مسكين مدبر - 00:46:36

او نص ساعة تمر او زبيب او شعير او اقط طيب لم يجد ما يطعم به المساكين حال الوطأ لانه وقت الوجوب الحكم سقطت عنه الكفارة الحمد لله يعني ما ما استطاع يعتق رقبة - 00:46:57

يصوم شهر يا متابعين ما استطاع يصوم شهرين متتابعين يطعم ستين مسكيناً ما استطاع يطعم ستين مسكيناً تسقط عنه الكفارة.

بدليل حديث الاعرابي السابق حيث لم يأمره النبي صلى الله عليه وسلم بكفارة اخرى. ولم يذكر له بقاءها - 00:47:14

في ذمتي بخلاف كفارة حج اي فدية تجب فيه او كفارة زهار او كفارة يمين. هذه الامور اذا عجز عنها الانسان هذي الامور الثلاثة كفارة الحج وكفارة الزهار وكفارة اليمين. طيب باب اليمين والظهار لن ندرسه في هذا الكتاب. اما باب الحج سيأتي ان شاء الله -

00:47:28

فكفارة هذه الامور الثلاثة اذا عجز عنها الانسان لا تسقط عنه بالعجز تبقى في ذمته الى ان يتأسر له واضح هذا وبهذا نكون قد انتهينا

من فصل اه كفارة الجماع - 00:47:48

اه في نهار رمضان في نهار رمضان عافانا الله واياكم ثم بعد ذلك نقف عند هذا الفصل وصل اه ما يستحب في الصوم وحكم القضاء

نكمل ان شاء الله في الدرس القادم وصلى الله وسلم - 00:48:06

على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:48:19